

## تفسير السمعاني

. @ 331 @

( ^ به وتولوا وهم معرضون ( 76 ) فأعقبهم نفاقا في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا  
ا □ ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ( 77 ) ألم يعلموا أن ا □ يعلم سرهم ) \* \* \* \* وجعل يحضر  
الصلوات الخمس ، ثم نمت حتى ضاقت بها مراعي المدينة ، فقال فبعد بها وجعل لا يحضر إلا  
الجمعة ، ثم ترك حضور الصلوات والجمعة جميعا . قال : فبعث رسول ا □ مصدقه ليأخذ الزكاة  
، فمر عليه وطالبه بالزكاة ، فقال : ما أرى هذا إلا أخت الجزية ، اذهب حتى تعود إلي ،  
فلما عاد إليه لم يعط شيئا ، وقال : حتى ألقى رسول ا □ ، فرجع المصدق وأخبر النبي بأمره  
، فأنزل ا □ تعالى هذه الآية ، فروي أنه ذكر له أنه نزلت فيه هذه الآية فحضر المدينة وقال  
: يا رسول ا □ ، خذ مني الزكاة ، فأبى أن يأخذ ، فلما توفي رسول ا □ جاء إلى أبي بكر  
وطلب أن يأخذ منه الزكاة ، فقال : ما أخذ رسول ا □ ؛ فلا آخذ أنا ، وهكذا في زمان عمر  
وزمان عثمان ، وتوفي في زمان عثمان ' . .

وقوله تعالى : ( ^ فأعقبهم نفاقا في قلوبهم ) فيه معنيان : .

أحدهما : فعاقبهم نفاقا في قلوبهم ، يقال : أعقبه وعاقبه بمعنى واحد . .

والمعنى الثاني : أخلفهم نفاقا في قلوبهم . .

( ^ إلى يوم يلقونه ) يوم القيامة . .

قوله تعالى : ( ^ بما أخلفوا ا □ ما وعدوه وبما كانوا يكذبون ) . .

ثم قال : ( ^ ألم يعلموا أن ا □ يعلم سرهم ونجواهم ) يعني : ما أضمروا في قلوبهم